

التأكيد على دور العيادات القانونية في تعزيز خدمات التمكين القانوني

نشر اليوم الساعة 13:51



نابلس -معا- عقد مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية "شمس" في كلية القانون بجامعة النجاح الوطنية ورشة عمل حول دور العيادات القانونية في الجامعات في تعزيز مفهوم ومبادئ سيادة القانون ، وذلك ضمن برنامج تعزيز مفاهيم حقوق الإنسان وسيادة القانون لطلبة الجامعات الفلسطينية بدعم وتمويل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بحضور العديد من الطلبة والسيدة صفاء بلعاوي من العيادة القانونية

وقد افتتحت الورشة أية عمران المحاضرة في كلية القانون في جامعة النجاح الوطنية بالترحيب بالطلاب ،وقالت أن طلبة القانون لهم دور ريادي في المجتمع ومن المهم تعزيز دورهم حول مفاهيم حقوق الإنسان وسيادة القانون في المجتمع ، وقالت أن العيادة القانونية في الجامعة وجدت لتقديم الاستشارات القانونية ،، كما وتعمل على تعزيز الدور الاجتماعي لطلاب القانون سواء داخل الجامعة أو خارجها

من جانبه استعرض الدكتور رائد أبو بدوية أستاذ القانون في جامعة النجاح الوطنية نشأة وتطور وأهداف العيادة القانونية في جامعة النجاح الوطنية ، وقال بان العيادة وهي عبارة عن طاقم من الطلبة المتدربين على تقديم الخدمات والاستشارات القانونية المجانية تحت إشراف مجموعة من الأساتذة المختصين في كافة المجالات القانونية وخاصة فيما يتعلق منها بحقوق الإنسان

وقال أن العيادة القانونية هي حلقة الوصل بين الدراسة القانونية النظرية والحياة المهنية الواقعية، والعيادة القانونية جاءت للارتقاء بمستوى حقوق الإنسان في المجتمع وتعزيز سيادة القانون وبالتالي إعادة الثقة بالنظام القانوني

وقال أن من أولويات العيادة القانونية هو نشر الثقافة القانونية في المجتمع وتقديم الخدمات الاستشارية القانونية المجانية للفئات الفقيرة والمهمشة في المجتمع وذلك للوصول إلى نظام قانوني أفضل. ودمج الطلبة في المجتمع والمزج بين الدراسة الأكاديمية النظرية والحياة المهنية العلمية من خلال الأخذ بيدهم وتدريبهم على تقديم الخدمات والاستشارات القانونية اللازمة من اجل تعزيز فكرة العمل بروح الفريق، وترسيخ أخلاقيات المهنة لديهم ولتكريس مبادئ العمل التطوعي في المجتمع، وأيضاً سد الفجوة عن طريق العيادات القانونية لأفراد المجتمع بين مفهوم أزمة الثقة وتطبيق العدالة في المجتمع

وبيّن أن أهداف العيادة هي تقديم استشارات مجانية للفقراء الذين لديهم قضايا في المحاكم ، وتنفيذ ورش عمل توعية قانونية بحقوق الإنسان والقانون بشكل عام، ووضح أن العيادات القانونية لها ثلاثة أبعاد هي حلم نابع من تحقيق العدالة للفئات الأقل حظا من المجتمع و مع تطور الفكرة أصبح لها بعد أكاديمي جدوى أكاديمية ومهنية واجتماعية فهي طريقة تعليم وتدريب قانوني يتم التركيز فيها على الجانب المهني البعد

المهني فهي طريقة تنسيق و تشبيك للتدريب و تفتح مجالات للتدريب بعد التخرج أو حتى فرص عمل

وقال أن موضوعات العيادة القانونية ليست محددة على سبيل الحصر، وليست ثابتة على مدار الوقت، بل تحددها أولويات المجتمع واهتماماته، وتتناول حقوق الإنسان وحرياته، سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية. ومن هنا، كان للعيادة القانونية في عدة دول نامية -خاصة اغلب دول أمريكا اللاتينية- دور حيوي ونقطة تحول مجتمعية، سواء على مستوى التعليم القانوني، أو من ناحية الثقافة القانونية في المجتمع، وبالتالي سيادة القانون وعدالته

وقال إن أهم المعوقات التي تعترض عمل العيادات القانونية تتمثل في عدم قدرة الأفراد على توفير دعم كاف، وعدم تعاون المحامين المزاولين للتطوع في العيادة ومساعدة الطلبة وحجم الطلب على العيادة فكبر حجم الفئة المستهدفة قد يصعب تقديم الاستشارات بشكل سريع وعدم السماح للطلبة بالتوافع أمام المحاكم والخوف من الخروج عن إطار العادات والتقاليد واحتمالية وجود معارضة من قبل المحامين أصحاب المكاتب الخاصة والاستحياء الإعلامي في بعض القضايا الخاصة الحساسة ورفض المرأة نفسها التوجه للعيادات

وفي نهاية اللقاء أوصى المشاركون بضرورة أهمية تعميم تجربة العيادات القانونية بكليات الحقوق بالجامعات المختلفة ، باعتبارها وسيلة مهمة لتغيير المناهج القانونية واكتساب الطلاب خبرات عملية ولما تقدمه من خدمات للمجتمع ،بالذات للفئات المستضعفة أو الفقيرة، وإلى تعزيز حق الفقراء في المجتمع بالوصول إلى العدالة من خلال تسهيل وصولهم إلى مختلف الخدمات القانونية والحصول على التمثيل القانوني المناسب، وزيادة وعيهم بحقوقهم وواجباتهم القانونية. وتأسيس شبكة من المحامين المتطوعين الذين يتبرعون بجهودهم ووقتهم وأنعابهم من أجل تقديم المساعدة القانونية للمستحقين . وإنشاء نظام وطني مرستدام للمساعدة القانونية بالتعاون مع الجهات الرسمية والتطوعية ذات العلاقة، وتفعيل الحوار مع صناع القرار بهذا الخصوص، وصولاً إلى وضع إستراتيجية وطنية للمساعدة القانونية بالتعاون مع جهات الاختصاص